

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (21)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يومن الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك - 00:00:02

وتعالى يقول الذين يجتذبون كبائر اللاثم والفواحش الا اللهم. ان ربكم واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا ان شاءكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. افرأيت الذي تولى - 00:00:32 واعطى قليلا واعطى قليلا واكد اعنه علم الغيب فهو يرى ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزرته وزر اخرى والا ليس للانسان الا ما سعى - 00:00:55

وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. وان الى ربكم الممتهى. وانه هو اضحك وابكي انه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا. وان عليه النشأة الاخرى - 00:01:14

وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عاد لل الاولى وثمود. وثمود فما وقوع نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فبأي الله - 00:01:34

ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى. كنت وقفت على قوله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم لمن اتقى وشرت الى حديث زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها وعن اهلها ان - 00:01:54

عمر بن عطاء سأله اني سمي بابنتي برة سمي بابنتي برة ان لي بنتي سميتها برة قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة. فقد سماها - 00:02:14

في اهل برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم. الله اعلم باهل البر منكم. قالوا فمن نسميتها يا رسول الله قال سموها زينب فغيروا اسمها من برة الى اسم زينب لأن اسم برة - 00:02:35

واسمي فلاح واسمي رياح ما ينبغي للمسلمين ان يسموا به. لانه لو جاك واحد يسأل عند الباب وانت مسمى ولدك رياح وقال لك هل في رياح تقول ما عندنا رياح - 00:02:56

ما هو من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول ما عندنا رياح. ولا من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول لما يقول لك فلاح عندكم تقول ما عندنا فلاح فاسم برة وفلاح ورياح هذا ما ينبغي ان يسمى بها من الاسماء المكرروحة. خير الاسماء احمد ومحمد - 00:03:10

وعبد الله واسماء الانبياء والمرسلين يسمى بها لكن لا يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اكثرا اهل العلم فلا يقال ابو القاسم لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان بعض اهل العلم يقول انما النهي عن هذا عندما قال سموا باسمي ولا تكونوا بكنيني. انما كان لأن بعض اللئام من اليوم - 00:03:30

اليهود والذين ومن في قلوبهم مرض من المنافقين كانوا يغتنمون الفرصة ويمشوا وراء الرسول يقول يا ابا القاسم. فاذا التفت اليهم قالوا ما احنا ما نعنيك انت. احنا نعني واحد اخر - 00:03:50

كان من لوم اعداء الله من اليهود في المدينة المنورة ان كانوا والمنافقين من فراغهم يفعلون هذا فقال النبي عليه الصلة والسلام سموا باسمي ولا تكونوا بكنيني. وحدثكم بحديث ام العلاء امرأة من الانصار رضي الله عنها من بايع النبي صلى الله عليه وسلم الذي

حدث البخاري في صحيحه قالت لما هاجر المهاجرون من مكة طار لنا عثمان بن وضعون فوقع في ابياتنا. فلما مرض ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انت ابا السائب يعني كنية عثمان فشهادتي عليك لقد اكرمك - 00:04:20
الله قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ النبي يقول لها معنى من هاجر هجرة عثمان هذا هاجر هجرتين وصال على القبلتين. وكان الصحابة يعتبرون مثل ابي بكر وعمر. كان الصحابة يعدون عثمان ابن مطعون مثل ما يعدون ابو بكر وعمر. يعني في مرتبة ابو بكر وعمر عند وقلت لكم لما - 00:04:40

هو اول ميت مات في المدينة المنورة من المهاجرين. فلما توفي تولى النبي عليه السلام دفنه عليه الصلاة والسلام. وضع النصب هذا الشيء الذي الحجر اللي عند راس الميت وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي. شف المزية لهذا الرجل الصالح - 00:05:00

ومع ذلك النبي عليه السلام يقول لام العلاء وهي ممن بايع الرسول ممن بايع الرسول من المؤمنات المبائعات من الانصار يقول وما يدريك ان الله مكرمة فاني وانا رسول الله والله ما ادري ما يفعل بي. اما عثمان فقد اتاه اليقين يعني الموت واني - 00:05:20
له الخير. يعني انت اذا تحسن ظنك في واحد من ارجو له الخير اذا مزحت واحد لما واحد مدح واحد عند النبي عليه السلام قال ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك - 00:05:40

قطعت عنق صاحبك ثم قال عليه الصلاة والسلام من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبه. والله حسيبه ولا نذكر على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه. يعني ان كان عندك بينة على استقامة الرجل ودينه صلاحة قل ارجو له الخير - 00:05:54

انا ارجو ان يكون من اهل الخير. انا قلت لكم ان الصحابة اللي حجوا مع النبي محمد عليه السلام من المدينة كانوا اكثر من مائة الف وما شهدوا بالجنة الا عشرة. ما شهد ما قال علق اللي في الجنة عشرة. عد اسمائهم ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة. عثمان - 00:06:13

في الجنة علي في الجنة الزبير في الجنة عبدالرحمن بن عوف في الجنة طلحة بن ابو عبيد الله في الجنة سعيد بن ابي وقاص في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح في الجنة عشرة. عشرة اللي سماهم رسول الله من اهل الجنة - 00:06:31

يشهدون لهم في المدينة وهم يمشون في المدينة ان هؤلاء من اهل الجنة مهلا العسل مع ان النبي عليه السلام مثلا يكون قاضي قال قضاء ثلاثة فيما يؤثر عنه من خبر. القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة - 00:06:51

النبي عليه السلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. اما اما يعني رجل عرف الحق وحكم به فهو في الجنة. رجل عرف الحق عرف الحق وقضى به فهو في الجنة - 00:07:07

ورجل لم يعرف الحق ولم يقض به فهو في النار. ورجل عرف الحق ولم يقض به فهو في النار. يعني القائل جاهل اللي ما عنده علم هذا في النار على طول - 00:07:27

والعالم اللي يحود عن القضا وهو يعلم الحكم الصحيح وبين ويخليه ويحكم بالجور؟ هذا في النار راسك. واما قاضي الجنة هو الذي يعلم الحق ويقضى به هل نقدر نقول على وحدة ونحن نعرف ان الناس من اهل الخير والبر من القضاة لكل هذا ما نقدر نقول عليه؟ لان القلوب عند الله عز وجل - 00:07:39

والاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلا ينبغي لنا ان نذكر احدا. ان حسبنا في الرجل خير صلاح قلنا والله ما نعلم عنه الا الخير كل ما نعلم عنه الا الخير. هذا رجل ظاهر الاستقامة. والله حسيبه ولا نذكر على الله احدا. الله عز وجل يقول ها هنا فلا تزكوا انفسكم - 00:08:01

هو اعلم بمن اتقى. يعني هو اللي عنده خفايا القلوب وهواجس الضمائر. فكل من طوى عليه قلب الله عنده علمه لانه يعلم السر

واخفي. بل يعلم منك وانت نائم ما لا تعلم عن نفسك. احالمك - 00:08:21

وتقلباتك في الليل وهواجس نفسك وانت صاحي او انت لكل علماء مسجلة عند الله لا يضل ربك ولا ينسى. قال هو اعلم بمن اتقى ثم انتقل آليض قواعد ان السعيد من اسعد الله والشقي من اشقاء الله. وانه لا ينبغي ل احد ان يتعلق ب احد من خلقه - 00:08:41
الله قاطبة ما ينبغي لك ان تتعلق ب احد من خلق الله. مهما كان خلع وقلبك واعتمادك وسندك لله وحده خلي توكلك واعتمادك
والتجاءك وعزك ان اردت العز بالله وحده لا تحسب انك ان عرفت فلان او علان تصير عزيز - 00:09:07

ما يعزك احد يعزك الله وحده قل لله العزة من كان يريد العزة فله العزة جميعا فله العزة جميعا. اذا كان عون الله للعبد مسعا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضى عليه اجتهاده. لذلك يضع بعض القواعد فيشير - 00:09:35
الى قصة رجل من اعداء الله. كان من اغنى بل يعتبر اغنى اهل مكة. اكثر الناس شمالا واكثر اهل مكة عيالا. يقولوا ان له عشر عيال. على قول من اقوال اهل العلم بالتفسير والتأويل فيمن هو هذا المرء - 00:10:00

ارأيت الذي تولى عشان يبين ان الامر يزيد الله وحده وانه لا ينبغي لك ان تلجم الى ملك مقرب اونبي مرسل او احد الا لله وحده. ما تلجم الى الله ولا تلجم الى الله. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعته من - 00:10:20
 شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فقال شوف هذا كان مفترب ما له وعياله واكثر اهل العلم على انه الوليد ابن المغيرة
وله قصص تطول سجل القرآن الكبير منه - 00:10:40

وناس من اهل العلم يقولوا لا يمكن غير الوليد الامر سهل. الوليد بن المغيرة والد خالد رضي الله عنه الله يخرج الحي من الميت. كما يخرج الميت من الحي. فالوليد بن النزيرة له عشر عيال وله اموال ما لها حد. اظن هو المذكور - 00:10:53
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وذى يجilk من زد في المال وزاد في العيال. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنتبه
ويقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول وياتنا فردا. لا ينفعه مال ولا بنون - 00:11:12

نفس الوليد ابن المغيرة جماعات من اهل العلم الحقيقة فسروا الآية هذى تفسير والله ما ادرى عنه. قالوا افرأيت الذي تولى يعني انت
شافت اللي اعرض عن ذكر الله وعن القرآن وعن الایمان بالنبي محمد؟ انت شفته؟ انت رأيته وانا قلت لكم ان هذا اسلوب - 00:11:29

اسلوب للاحتقار والازدراء يعني من اساليب العرب اذا احتقر يقول ارأيت فلان؟ مثل ما قلنا من شوية في قولها فرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى هذا احتقار يعني شفت بنات شفت ملات هذا اسلوب من اساليب الاعتقال والازدراء والحق في التحطيم. فهو
يقول افوايات الذي تولى - 00:11:49

يعني اعرض عن ذكر الله وكفر بالقرآن وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى قليلا تولى يعني اعرض. واعطى قليلا واكدا
منع اعطى قليع منح قليل. منح من ايه - 00:12:11

واكدة يعني ايه؟ اصل اكد العرب يقولوا اكدى فلان اذا كان بيحفر في بير او اي حفر. وفي الحفر وجد الارض سهلة. بدأ يحفر واغتر
شوية وبدأ يحفر. بعدين اعترضته صخرة آلتقطي قاع كل - 00:12:28

الذى يزيد يحفره يعني تضيق عليه المسارب والمسالك ما يقدر يحفر على الحفرة اللي كان يحفره ابدا. اذا كان الحافر بيحفر في بير
او يحفر حتى في قبر او يحفر في اي حفرة ومشى المسحاح معه والفواريج مشت معه شوية وبعدين والطين ماشي الحال. يعني
يمشي الحال - 00:12:48

لكنه بعدين اعترضته صخرة تقطي جميع الارض التي يحفرها من اسري. هذه يسميهها العرب كدية العرب يسمون الصخرة اللي
تعترض الحافر توقف حفره وتخلية ما يستطيع ان يتتجاوزها ما يستطيع - 00:13:09

العرب كدية يسميهها العرب كدية يومهم يحفرون في الغندة. في الخندق اللي ورا جبل سلح. يوم المشركين يحاصرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصحابة. وبدأ الصحابة يحفرون الخندق اعترضتهم كدية - 00:13:30

فكن للصحابة عجزوا ان يفتوتوا منها شيئا. وقام حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم. وهو يوم حوالى تمانية

- وخمسين سنة او سبعة وخمسين ضربها عادت كأنها رمل لا تتماسك البتة. ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة واحدة

00:13:46

فعادت كالكتيب المتفتت كأنها قطعة رمل ما هي قطعة صخر ولا قطعة لا هي صخرة ولا صمة ولا فيها شيء صارت أنها كتيب كأنها قطعة من رمل مائع متفتت متفتت - 00:14:06

هذه آية لله في رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. آية لله وتصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه يسمىها العرب بالنسبة للي يحفر فتعترض صخرة ويعجز أن يتبع الحظ يقف خلاص يسلم ما عاد أما يدور على حفرة على حفرة في محل - 00:14:22

او يقف لانه ما عاد يستطيع متابعة الحفر. العرب يقولوا اكدى فلان اكدى يعني وصل الى محل لا يستطيع متابعته توقف عن العمل تماما. لأن الصخرة اللي اعترضته لا متابعة العمل معها. فهو في الآية هنا يقول افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى - 00:14:42

ناس من العلماء فسروا اعطى قليلا بأنه كان يمنحك عياله بعض المال او يقول للناس اقول لكم يقول بعض الكفار تعالوا انا اعطيكم قروش لتكفروا بمحمد. وان جاكم عذاب انا اتحمله يوم القيمة - 00:15:08

ان كان في يوم قيامة وعذاب انا اتحمله. فيقولوا هذا العطاء القليل اللي يشير اليه الآية. اعطى قليلا واكد انا يظهر لي والعلم عند الله وننعوا بالله ان نقول على الله بغير علم. لكن عندي ان بعض الآيات تفسر هذا المقام من كتاب الله. وهو ان هذا - 00:15:28

رجل لما اشتد الامر بالمرشكيين بعثوه سفيرا الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم لانه من وجهائهم وعين اعيانهم قالوا له اذهب لمحمد وانت رجال غني وعندك مال كثير وعياله - 00:15:47

قالوا له رح لمحمد واسأله ان كان به جنون تعالجه وان كان يريد يتتجوز جوزناه اجمل مرة في قريش. يا اجمل مرة تتمنى ان تكون خادمة لرسول الله. سيدتهم جميعا خديجة خطبها اعيان مكة - 00:16:03

ورفضتهم جميعا وخطبته مهدا وهي التي خطبت. ما يحتاج هذا كله. لكن خبل عندهم في رؤوسهم. ان كان يريد يتزوج زوجناه اجمل امرأة في وان كان يريد الملك جعلنا له الناج ملکناه علينا - 00:16:20

وان كان يريد كذا يريد مال جمعنا له المال حتى يصير اغنانا. فجاءه الوليد ابن المغيرة. وقال يا محمد صار صار بينك وبين قومك وقد انزعجوا شتى سفهت احلامهم وعدت اهتمهم وظللت ارائهم وفرقت كلمتهم - 00:16:36

فان كان يا اخي اللي يجيك مرض جني او جنس علينا. وان كنت تريدين المال جمعنا لك من المال حتى تصير اغنانا. وان كنت تريدين النساء زوجناك اجمل امرأة في قريش. وان كنت تريدين الملك ملکناك علينا والنبي ساكت لا يتكلم. عليه الصلاة والسلام. حتى انتهى - 00:16:56

الرجل من حديثه وعرض معروضات السفارة لانه جنب السفارة لقريش في هذه القصة. فلما انتهى من عرض سفارته قال له النبي محمد عليه السلام بادب النبوة والرسالة وهو اكرم الخلق وافضلهم واجلهم. صلى الله عليه وسلم قال انتهى يا عم - 00:17:16

قال انتهى يا ابن اخي. فكان جواب النبي عليه السلام ام بدأ يتلو حامي السجدة. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرا لهم لا يسمعون. وبدأ يقرأ حتى وصل الى قوله - 00:17:35

فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وتموت. فلما وصل الى هذا المقام وضع يعني لأن الوليد اخشى ان ان تنقض عليه السماوات وان ينسعك. خشية ان الصاعقة تبي تنزل اللي عليه الحال. كانوا يخافون خوفا - 00:18:05

عنيفا من مواعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان اي واحد يتوعدهم رسول الله انه حاصل لاني قلت لكم اكتر مرة ما كان واحد في مكة يشك في ان محمد رسول الله. على حد قوله ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولا - 00:18:23

لكن الظالمين بآيات الله يجحدون. اللي بيحدد كبر وعتو. وبحدوها بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا ما وصف قوم فرعون مع مع موسى عليه الصلاة والسلام. كذلك هؤلاء غزوة بدر لما اخذ بعض الصحابة يطلب بمكة بالكعبة واثناء طوافه تعرض له ابو جهل - 00:18:40

تشبهوا الانصاري وكان له واحد من اهل مكة آجا له هل انتسب ابا الحكم وهو سيد الوادي؟ قال اسب ابا الحكم وهو سيد. انا ما اخاف من ابي الحكم ده. قال له اذا ما لك جوار عندي؟ قال له - [00:19:04](#)

جوارك ارضي بجوار الله ولكن اخبرني رسول الله انه قاتلك. الله اكبر عليه الصلاة والسلام هذا قبل غزوة بدر وقبل المعركة بدار اخبرني رسول الله انهم قاتلوك. قال بمكة يعني يقتلني وانا في مكة النبي مهاجر يومها في المدينة - [00:19:24](#)
يقتلون قال لا ادري انما اخبرنا بانهم قاتلوك. ما مضى وقت الا وجاء الصريح لاهل مكة بان محمد تعرض عند بدر فخرجت كوريش ورفض هذا الرجل ان يخرج. لانه واثق انه ان خرج فهو مقتول - [00:19:45](#)

لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه ابو الكفار جابوا له طيب وبخور وقالوا له تعال بخرك. يعني متل النسوان لان المرة هي اللي تحب البخور والطيب وهي في البيت - [00:20:05](#)

اقعد علشان نمليك بخ وطيب. ليش قال انت لا تزيد الحرب انت من النساء خليك مع الخوالف مع القواعد في البيت. فلما ازعجه حمله كلب متقطع لانه واثق انه مكتوب - [00:20:18](#)

لخبر رسول الله بانه مقتول. فلما صار يخرج قال اخرج وانفلق منهم بعد مدة. ولكن ما مكتوب من الانفلات حتى وصل الى بدر وقبل ما تحصل المعركة. النبي عليه السلام قال هنا مصرع عدو الله ابي جهل. وهنا مصرع عتبة بن ربيعة. وهنا يقتل شيبة بن ربيعة - [00:20:32](#)

و هنا يقتل الوليد بن عتبة. يقول الصحابي الذي يروي الحديث والله ما واحد منهم اخطأ مصرعه الذي وصفه رسول ما في واحد منهم الا كالهلاك في المكان الذي اشار فيه اليه رسول الله. هم يعتقدون ولذلك قلت لك انه لما قال الله قرا - [00:20:52](#)

يا رسول الله فان اعرضوا فقل انذرتم انزعج وطار قلبه. ولكن ما يقدر يسكن النبي ولا يقدر يروح والنبي يقرأ القرآن لجذبته حلاوة ما يسمع من كلام الله. فاخذ يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحيم ان تكون. ناشدت - [00:21:12](#)

الرحم اسألك صلة الارحام التي بيننا وبينك ان تكف عن قراءة ما تقرأ. لانه مثل ما نقول ان سلك التيار الكهربائي جذبه فما يقدر حتى ينقطع التيار الكهربائي عنه ينفصل عنه. فلما انفصل مشى. فعندما رأه المشركون وهم ينتظرون نتائج السفارة. السفارة التي - [00:21:32](#)

ذهب بها فلما اقبل قالوا جميعا هذا الوجه غير الوجه الذي خرج من عندنا. لقد تغير الوليد الوليد اسلم وتبعد مخددا. رجع بوجه مختلف تماما عن الوجه الذي جاء الذي خرج به من عندهم. وجهي عليه - [00:21:52](#)

نوع من النور قليل ومن الاشراق قليل. فلما وصل اليهم قالوا ما ورائك يا ابا المغيرة قال ورائي ما تسمعون والله اني اعرف السحر والله محمد ما هو ساحر. واعرف الشعر والله ما هو بشاعر. والله ما هو بكاهن. ما - [00:22:12](#)

ليس محمد بما ما تقولون والله ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثير. وان اسفله لمدق او معذق. وان يعلو ولا يعلى عليه وانك الكلام الذي جاء به ليس من كلام البشر - [00:22:31](#)

فقالوا صبا الوليد. كفروا سبقة خرجت من ديننا غررك محمد وسحرك قال فشبو عليه جميعا واشتدوا عليه واحاطوه وحاصروها اصبروا علي خليني افكر. افكر وش اقول؟ قال له لابد تغير كلامك ذا. انت كلامك دا ان انتشر في الجزيرة العربية - [00:22:46](#)

امن الناس كلهم بمحمد. فغير كلامك قال خلوني اصبر. انا اقول هي الكدية اللي اقتربت طريقه. انا هذه الكدية اللي اعترضت طريق الخير الذي امامه وسدت مسارب الخير امامه قال خلوني انظر - [00:23:11](#)

خلوني انظر خلوني انظر لما بدأ ينظر قال وش اقول؟ اقول انه من كلام البشر فحكي الله هذه القصة وسجلها في كتابه الكريم اللي قال فيها وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلا - [00:23:31](#)

سارهقه انه كان لايادنا عنيدا. سارهقه صعوبا. يعني نكلفه بان يرحب في جبل من جبال جهنم شقلا انه يبقى في الجبل ويتحول ابد الابدين وداع الدائري. سارهقه صعوبا. انه فكر وقدر - [00:23:59](#)

فقتل يعني لعن كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر يعني اذ كلح وجهه صمم تقطيعك قدامه الدنيا ما يشم شيء ابدا

ثم عبس وبصر ثم ادبر واستنكر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 00:24:17

انا اقول لعل هذا هو التفسير قوله افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا. العطاء القليل هو مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدح ما جاء به عندما جاء لقومه اول مرة. ولكن اعترضت كنية الملاعين اعداء الله واعداء رسوله. الذين حالوا - 00:24:43
بينه وبين الاستمرار في القيد فوق وانقطع به الطريق. افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا؟ اعنه علم الغيب فهو يرى ما هو قال في اية اخرى في حق مثل حقه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. كان عنده علم الغيب لاوتين مالا وولدا - 00:25:03

الغيبة اطلع الغيبة هناك يقول في اية الكهف في اية مريم اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول واتنا فردا - 00:25:25

وهنا يقول في شبيهة بها. اعنه علم الغيب فهو يرى ثم يذكر قواعد الاسلام الذي هو دين الله وشرعيته من لدن ادم الى ان تقوم القيامة جبل قواعد اللي هي خطوط الانبياء عليها جمیعا. يعني من لدن من ادم الى حبیبهم وامامهم وشیخهم - 00:25:41
محمد صلى الله عليه وسلم فان من القواعد التي اتفق عليها جميع الانبياء الا تزر وازرة وزر اخر. وان ليس للانسان الا وان سعیه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى. هذه الجمل - 00:26:04

جميع المرسلين يقررونها لامهم لكن ما ذكر جميع المرسلين ولكن ذكر شیخین جلیلین وامامین عظیمین من اولی العزم من المرسلین ابراهیم وموسى يعني كانه اكتفى بذكر هذین الامامین الجلیلین. وهم ابراهیم الخلیل الروح خلیل الرحمن. وموسى کلیم الرحمن اكتفى بذكر ما - 00:26:25

ما قرراه في وما كان في صحفهما. قال ان لم ينبا بما في صحف موسى وابراهیم الذي وفي افرأيت الذي تولى اعرض عن ذكر الله واعطى قليلا اثنتی على الكتاب او قدم شيء من الخير واحذه انقطع به الخط ووقف به الطريق - 00:26:51
واعترضاته الكتلة اللي بيقدر يمشي وراها. واعطى قليلا اعنه علم الغيب. فهو يرى ام لم ينبا بما في في موسى وابراهیم الذي وفي لان كان قال لهم صار يقول ما لهذا اللي يکفر بعدها يقول ما لي اللي يکفر بمحمد اللي يکفر بمحمد - 00:27:12
انا اعطي من ما لي في الدنيا كذا و اذا جات القيامة وعليه عذاب انا اتحمل العذاب حقه قلت لك ان القواعد اللي عليها جميع النبیین والمرسلین انما يؤخذ احد بجريمة احد. لا يؤخذ - 00:27:32

الوالد بجريمة ولده ولا يؤخذ الولد بجريمة ابيه ولا تؤخذ الام بجريمة ابنها او بنتها. ولا تؤخذ البنت او الابن بجريمة ام. فقواعد الانبياء جمیعا وعلى رأسهم ابراهیم وموسى وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام الا تزر وازرة وزر اخر. طبعا احنا ليش جينا نقرأ قرایة لو نقرأ - 00:27:49

الانظمة اللي عند الروس او عند الامريکان او عند الانجليز او عند الفرنسيين او عند كل اصحاب الانظمة في العالم. نجد عندهم هذا النظام؟ لا نجده بس في شریعة الله - 00:28:15

نجد بس في شریعة الاسلام ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح ان التوراة قد يوجد فيها هذا المال. والانجیل قد يوجد في هذا المعنى كلهم لا يعملون به البتة - 00:28:25

احنا بنشوف كيف يفون الابناء والنسوان والاطفال قبل ما يقتلون الكبار؟ ويتباهون باهتم الصغار امام بيوتهم ويدحرونهم في السيارات ويدرسونهم بالسيارات. ويجب الرجل في بعض البلاد اللي انتبهت للسلام قتل الشیوعیة يجیبوا الرجل من اهل العلم ويصحبوا بالحجال بالسيارة يربطوه في عجل السيارة الخلفي ويبدو يجرونه بها حتى يجوا قدام بيته ويخلوا - 00:28:38
عياله يطلعون غصبن عليهم يلعبون بالكرة على رأسهم. بالكرة على الارض تنتهي. يعني نظام ما اقول حیواني او اقول نظام اسود نظام كلاب او نظام خنازير لا كل هذه الحیوانات خير من هؤلاء - 00:29:08

يعني اقول الخنازير والكلاب والاسود في الغابات والحيوانات المفترسة جمیعا خير من هؤلاء جميعا. ان الله ما اودعهم عقل ولا اودعهم شيء ولا كلف هؤلاء بمسؤولية كما كلف الانسان بها - 00:29:23

فالقرآن يقرر هذه القاعدة. على لسان من؟ يجيبها اللي ما جرى ولا كتب حبيب الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام. ام لم ينبدأ بما في صحف موسى يعني الكتب اللي نزلت على موسى عليه على موسى عليه السلام. بعض العلماء يقولوا هي التوراة وبعض العلماء يقولوا لا هذه صحف كانت قبل التوراة - 00:29:37

لا تنزل على موسى. ان هذه الصحف كانت قبل التوراة ما تنزل على موسى كان الله اعطاه صحف يمشي عليها. والنظام يسير عليه في هذه القواعد. وليس يقولوا له هي نفس - 00:29:57

او لم يأْمَنْ بما في صحف موسى. وابراهيم الذي وفي يعني الذي قام باداء شريعة الله على حسب مطلوبه مطلوب الله منه كما امره الله عز - 00:30:07

فنفذ اوامر الله ونفذ شرع الله وبلغ رسالة الله كما طلبها الله به فاتمهم. هذا معنى وطفي اتم ما طلبه الله منه. اتم الشريعة التي طلبه الله منها. وبلغه وجميع الانبياء قد بلغوا. وادوا الرسالة على - 00:30:24

لو وجه واتمه ولم يقصر رسول من الرسل ونبيانا الانبياء قط. جميع الرسل قد وفوا بما امر الله. جميع الرسل بلغوا ربهم وادوها على لان الله يختار من الانبياء. يختار من خلقه ما يعلم طبيعتهم وطبيعتهم. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:30:44

الله اعلم حيث يجعل رسالته. فيقول هنا في ابراهيم ابراهيم الذي وفي. يعني الذي ادى شرع الله وبلغ رسالة الله. وكما قال عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. فلما اكمل التمام قال اني جاعلك للناس ايمانا قال ومن ذريتي؟ قال لا - 00:31:04

عهد الظالمين ما ينفع الولد آآكون ابوه اذا كان الولد كافر والاب مسلم ما ينفع الولد ده به. اذا كان الولد مسلم وابوه كافر ما ينفع بابيه. ولا واحد - 00:31:24

يتحمل وزر الاخر شف من قصور الناس. لو واحد من البيت ارتكب جريمة كثير من الناس يصغرون البيت كله عشان الولد اللي ارتكبه هذا ما هو في شريعة الله. ما ينبغي لاحد ان يؤخذ بوزر احد. ولا ينبغي لاحد ان يؤخذ بذنب احد - 00:31:36

ولا بعض الانظمة في غير الاسلام يؤخذ الجار في غير الاسلام في غير شريعة الله المنزلة على محمد عليه الصلاة والسلام. كان بعض الناس يأخذون الجار. اذا اذا اعتدى شخص قام وخذ - 00:31:55

الجارية كلها. الجيران وخدوا القرية كلها. الحين شف اليهود الملايين الله يلعنهم ويخصهم ويعجل عقوبهم. الان اذا بس واحد من المسلمين ولد من الاطفال من اهل المدارس رماه سيارة كلها. عشان واحد رمى له. لانهم ما يعرفون الدين. اخوان القردة والخنازير. ما يعرفون الدين ولا يعرفون الدين - 00:32:11

اخلاق ولا يعلمون السلوك يعني شر عباد الله قاطع فيقول هنا ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزروا وازرة الا تزر وازرة ووزر اخرى هذه تكررت في القرآن. المعنى هذا تكرر - 00:32:31

تكرر في سورة فاطر لا تزر وازرة ووزر اخرى. وان تدعوا مثقلة وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربة يعني لو واحد حامل او زار يوم القيمة. واحد ارتكب جرائم وسبئيات في الدنيا. والله حمله او زاره يوم القيمة وساقه الى النار - 00:32:49

لو يدعوه كل قريب من قرابيه عشان يشيل معه ذرة لا يرضى قريب ان يتحمل عنده. لا المرة تتحمل عن زوجها ولا الزوج يتحمل عن ولا الولد يفر المرض من ابيه وامه واخيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يعنيه. لا ينفع - 00:33:11

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لذلك يقول هنا ولا الا تزر واسرا يعني الا تحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. قال لها تزر وازرة؟ يعني الا تحمل نفس ارتكبت او زارا؟ يعني اه طبعا العادة جرت - 00:33:31

اذا كانا نعرف ان هذا عبد صالح ورجل مستقيم ما بنروح نحمله او زار الاخرين في العادة ولكن اذا كان واحد من اهل الشبه بنحمله طبعا هذا روى على شريعة الله. كنا نحمل الوزر لان هذه وزر وغير وزر هذا. وكل وزر له حقه له حقه. فالله يبيين انه يوم - 00:33:53

ما يحمل مجرم فوق حقه الذي جريمه التي عملها. الا تزر وازرة الا تحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. فكل واحد يحمل ذنبه وحده. اهل الذنب يحملون ذنبهم وحده. ولا يتحمل انسان ذنب اخر الا اسمع اسمع الا اذا كان داعية - 00:34:14

في واحد يعمل ذنب واحد. ولكن يتحمل يوم القيمة بلايين الذنب والمعاصي وما ارتكب الا جريمة واحدة. وفي واحد يعمل عمل

خير واحد بس ولكن يجي يوم القيمة يلاقي ملابس الخير من نفس الذي فعل. الله اعده له. هذول بس جنس واحد. وهو الدعاة -

00:34:44

الدعاة الى الله على بصيرة كل واحد يهتني بدعوتهم يشتراكون في الاجر الذي الله يعطيه اياد كل واحد سنة حسنة له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص من اجرهم شيء. واي - 00:35:10

انسان يدعو الى السوء والى الاباحية والى ارتكاب المعاشي والى انحلال الاخلاق كل من عمل بعمله هو يشتراك في الجريمة حقته. هذاك يأخذ ذنبه كامل وهذا يأخذ ذنب مثل ذنب الله - 00:35:27

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص من اجرهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شيء. لأن هذا ما هو وزر غيره هذا وزر - 00:35:44

اذا هي دعوة هو اللي دعى لذلك كل واحد يعمل خير الله يشرك نبيه فيه يعني شف ملابس المسلمين لما تعدد اللي اتباع محمد على الدين الحق. اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على الدين الحق من يوم - 00:36:03

من يوم بعث الرسول الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل اهل الخير الله يشرك نبيه في اجرورهم. لانه هو اللي دعاهم. فالله يشركه في اجره. وانت - 00:36:20

دلليت على خير في قرية او في بلد. فعمل اهل القرية بالخير الذي دللت كل ما عملوا به الى يوم القيمة انت شريك في اجرورهم. ولو دلتهم على وزر او فتحت لهم باب من ابواب المعاشي. او فتحت لهم سيئة من السينات - 00:36:36

فاستنوا بها وعملوا بها. كل من يرتكب هذه الجريمة انت شرك له في جريمته. هذا ليس من باب الا تزر وزر وزر اخرى. لان هذا ارتكب وزر نفسه تحمل وزر نفسه بدعوته التي دعا للشار - 00:36:52

اما ان انسان جريمة ما ارتكبها ولا دعا فهذا ليس من قواعد شريعة الله. عدالة الله تأبى ذلك. الا وزر وزر اخرى. يعني الا تتحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. هذى واحد قاعدة - 00:37:09

القاعدة الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى. هذه قاعدة ايضا من قواعد العدالة. لا تروح تتعلق بزيد وتقول له هذا رجل صالح يا بي ينفعني يوم القيمة. وانت تروح تزني وتتجبر بتعلق به يوم القيمة ما ينفعك ولا بهلالة واحدة. ما ينفعك لا بقليل ولا بكثير. فليس - 00:37:27

الانسان الا ما سعى. اعمل خير تلاقي خير من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لكن لكن هناك مسألة واحدة وهي ان الانسان اذا كان مؤمنا - 00:37:47

مثل ما قلنا في ايات مضت وكان ابوه اعلى منه في درجة الايمان الله يتفضل على الابن في رفعه الى درجة الاب. مع انه ما سعى لهذا سعد. لكن الاحسان - 00:38:03

باب الاحسان وسريع وفضل الله وسريع. فالله ما يحمل نفسه الا ما كسبت. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لكن كون الله يرفع درجات القاصرين من المؤمنين الى درجات ابائهم وامهاتهم العالين او يرفع درجات الاباء القاصرين الى درجة ابنائهم العالين في الخير هذا محض فضل - 00:38:16

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان في السورة السابقة في السورة السابقة سورة والطور قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم حرثتهم وما التناهم من عملهم من شيء. هذه مسألة - 00:38:36 - 00:38:50